استمارة المشاركة في الملتقى الوطني حول: التواصل الحضاري بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي بين القرنين 16 و20م يومي 16/15 أكتوبر 2017

الاسم واللقب: **باللموشي عبد الرزاق** الدرجة العلمية: **دكتوراه** التخصص: **علوم التربية** الجامعة: **جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي** البريد: belamo73@hotmail.com الهاتف: 0663223223	الاسم واللقب: **جلاب مصباح** الدرجة العلمية: **دكتوراه** التخصص: **علم النفس المدرسي** الجامعة: **جامعة محمد بوضياف بالمسيلة** البريد: djellab.mosbah@yahoo.fr الهاتف: 0772440149

المحور الأول: مظاهر التبادل الحضاري بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م

عنوان المداخلة: الحوار بين الثقافات وتعزيز التعايش بين الشعوب مؤشر للتواصل الحضاري بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة-

الملخص: يبذل المجتمع الدولي جهودا كبيرة من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات وتحالف الحضارات، من أجل ضمان التعايش بين الشعوب، وبناء عالم جديد يسوده التسامح وإزالة كل ما من شأنه إثارة مشكلات وتوترات تهدد الأمن والاستقرار الدولي.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة التبادل الثقافي في بناء التواصل الحضاري بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة التعايش السلمي بين الشعوب في بناء التواصل الحضاري بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي في نفس الفترة، من خلال احتكاك الثقافات أحيانا وصراعها أحيانا أخرى.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 30 أستاذا بجامعة المسيلة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، مستخدمان استبيانا لجمع البيانات يتكون من 20 عبارة مقسمة إلى محورين: الأول- الحوار بين الثقافات، والثاني- التعايش بين الشعوب، يتم الإجابة عنها بنعم أو لا، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ساهم التبادل الثقافي بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري بنسبة 84%.

2- ساهم مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري بنسبة 72%.

الكلمات المفتاحية: التبادل الثقافي، التعايش بين الشعوب، التواصل الحضاري

الملخص باللغة الإنجليزية:

This study aimed to identify the contribution of cultural exchange in building cultural communication between Algeria and the Sahelian countries between the 16th and 20th centuries. The study also aimed to identify the contribution of peaceful co-existence among peoples in building civilizational communication between Algeria and Sahel African .countries during this period

The researchers used the descriptive analytical approach on a sample of 30 professors at the University of Mseila, who were deliberately selected. They use a questionnaire to collect data ،consisting of 20 words divided into two axes: 1 - intercultural dialogue

Among the peoples, is answered with a yes or no, and using the appropriate statistical :methods, the study reached the following results

1. Cultural exchange between Algeria and the Sahelian countries between the 16th and 20th .centuries contributed to the building of civilized communication by 84%

2. The principle of peaceful coexistence between peoples between Algeria and the Sahelian countries between the 16th and 20th centuries contributed to the building of cultural .communication by 72%

مقدمة:

تؤمن جميع الحضارات بقيم العدل والتسامح والأخوة، وهي مبادئ أساسية ينبغي الارتقاء بمضامينها وترسيخها في الضمائر والسلوك، باعتبارها موروثاً إنسانياً جماعياً ينبغي التأسيس عليه لبناء حوار حقيقي بين الثقافات المختلفة، لا سيما عند وجود روابط جغرافية أو مصير مشترك يجمع بين بعض المناطق في العالم وهو ما ينطبق على الجزائر والدول الإفريقية عامة ودول الساحل الإفريقي خصوصا وبوجود الحوار البناء والهادف والمبني على أسس علمية بعيدة عن سياسة الإقصاء والتهميش يتحقق التبادل الحضاري من خلال تبادل البعثات الطلابية بين جامعات هذه البلدان، وهم ما نلحظه في الجزائر من خلال وجود الطلبة العرب والأفارقة في معظم المعاهد والجامعات الجزائرية، هذا ومن جهة أخرى نجد شيء من التعاون السياسي من خلال وجود التمثيل الدبلوماسي وهذا ما نريد التأكد من خلال هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

التعايش السلمي هو حل الخلافات الدولية بطريقة سلمية بالحوار والمفاوضات البناءة مع الإقرار بضرورة احترام خصوصية الآخر في صورة المذهب والعقيدة والمصلحة الوطنية، ولن يحدث ذلك إلا من خلال الحوار الصحي بين الثقافات المختلفة سواءا أكان ذلك بطريقة رسمية من خلال التمثيل الدبلوماسي بين هذه البلدان أو بطريقة غير رسمية من خلال الجمعيات والمؤسسات الخاصة، أو حتى

التظاهرات الرياضية مثل الألعاب الأولمبية الإفريقية أو المغاربية أو ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي تعبر عن حوار بشكل آخر يوطد العلاقات بين هذه البلدان.

قطعت الجزائر أشواط كبيرة في ثقافة الحوار بينها وبين دول الساحل الإفريقي خاصة في نهاية القرن العشرين من خلال اللقاءات والزيارات التي قام بها بعض المسؤولين الجزائريين لهذه الدول العشرة التي تشهد في الغالب مشكلات كبيرة اقتصادية وبيئية ونقص في المورد الاقتصادي مما جعلت السياسة الجزائرية تتجه لمساعدتها وحل الخلافات الداخلية والخارجية في هذه الدول مما ساهم في التواصل الحضاري بين هذه البلدان والجزائر.

ويعرف التواصل الحضاري هو الوصل بين طرفين أو مجموعة من الأطراف، بحيث يصل كل طرف إلى الطرف الذي يقابله أو يرغب في الاقتراب منه والتعاون معه. وهذا الضرب من التواصل الراقي إنما ينبثق من الإرادة الجماعية والرغبة المتبادلة والإحساس المشترك، باعتباره ضرورة من ضرورات التعايش والتفاهم بين الشعوب. هو سلوك حضاري بالمفهوم العميق للحضارة، والعالم اليوم في أشد الحاجة إلى هذه الأنماط من السلوكات والممارسات المتحضرة، التي من شأنها أن تخفف من أجواء التوتر وتفتح المجال أمام تعزيز التعاون الدولي عن طريق حوار الثقافات وتحالف الحضارات تدعيما للسلام العالمي.(مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004. ص2)

ويعرف الحوار بين الشعوب بـأنه: عبارةٌ عن مشاركة الأفكار، والآراء الثقافيّة المتنوّعة بين فئاتٍ شعبيّة، أو عرقيّةٍ، ويؤدّي ذلك إلى فهمِ الاختلاف بين الثقافات، والعمل على تقريب الآراء معاً من خلال توضيح التقارب الثقافي المبني على خصائص محددة، مثل: اللغات، والأخلاق، والتاريخ، والدين، وغيرها. و سنحاول من خلال هذه المداخلة التوصل إلى مدى مساهمة التعايش السلمي بين بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي في بناء التواصل الحضاري من خلال عينة بجامعة المسيلة.

تساؤلات الدراسة:

1- إلى أي مدى ساهم التبادل الثقافي بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري؟

2- إلى أي مدى ساهم مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل؟

فرضيات الدراسة:

1- ساهم التبادل الثقافي بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري.

2- ساهم مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على موضوع التواصل الحضاري بين الشعوب، خاصة شمال افريقيا ودول الساحل الإفريقي في الحقبة بين القرن 16 و 20م، من أجل بيان العلاقة القوية بين الحضارات في جوانب التبادل الثقافي وتعزيز السلم والتعايش السلمي بين الشعوب، والدور الذي لعبته الجزائر خلال كل تلك الفترة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة مساهمة التبادل الثقافي بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري.

- التعرف على درجة مساهمة مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل.

مصطلحات الدراسة:

1- التبادل الثقافي: التبادل الثقافي هو انتقال الثقافات بين الأمم، عبر الوسائل المشروعة، والإرادة الحرة، لكلّ أمة في اختيار ما يناسبها من ألوان الثقافات، وهو خاضع لإرادة الطرفين المتبادلين؛ بحيث يحدّد كل طرف ما يحتاجه من الطرف الآخر. لذلك فإنّ محاولة فرض ثقافة معيّنة على الأمم والشعوب رغماً عنها يخرج عن مفهوم التبادل الثقافي إلى مفهوم آخر وهو الغزو الثقافي. (*diwanalarab.com*)

2- التعايش السلمي بين الشعوب:–التعايش يعني التعلم للعيش المشترك، والقبول بالتنوع، بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر. فلقد عرَفت هوياتنا العلاقة مع الآخر، فعندما تكون العلاقات إيجابية وعلى قدم المساواة معه، فإن ذلك سوف يعزز الكرامة والحرية والاستقلال، وعندما تكون العلاقات سلبية ومدمرة فإن ذلك سيقوّض الكرامة الإنسانية وقيمتنا الذاتية. وهذا ينطبق على الفرد والجماعة والعلاقات بين الدول.

- وفي المفردات السياسية الحديثة فإن مصطلح «التعايش السلمي» تم تصوره كإستراتيجية للبقاء والوجود بين الحرب بالمعنى الحرفي والسلام بالمعنى المثالي، فالتعايش السلمي في هذا السياق يعني

علاقة سلمية بين الدول، في حين أن التنمية المركزية لكل دولة تتطلب التعايش داخل الدولة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وقد كان ذلك أحد أهم الركائز الأساسية لدبلوماسية الدولة.

(www.kalema.net/v1/?rpt=955&art)

3- التواصل الحضاري: إن التواصل الحضاري في مفهومه الدلالي وفي مضمونه الفكري والثقافي هو إقامة الجسور بين الثقافات والحضارات من خلال تقوية الروابط التي تجمع بين الشعوب باعتبار أن التواصل من حيث هو إنما يكون بين الأفراد والجماعات بتبادل الأفكار ومناقشة الآراء والبحث المشترك عن الحلول للمشاكل القائمة التي تعاني منها الشعوب والأمم، فالتواصل الحضاري الذي هو أساس التحالف بين الحضارات من وجهة النظر العلمية، هو من أقوى الوسائل المتاحة لإصلاح شؤون العالم (عبد العزيز بن عثمان التويجري: 2010، 8)

<u>الجانب النظري</u>:

أولا التواصل الحضاري:

1- تعريف الحضارة:

الحضارة هي نظام إجتماعي يتعايش فيه مجموعة من النّاس ليشكلوا مع بعضهم البعض حضارة والتي تتألّف من أربعة عناصر وهي : النظام الإقتصادي، النظام السياسي، النظام المعيشي والتي تكون طريقة ومبدأ العيش في الحضارة وأخلاقياتها، النظام الثقافي وهي التي تكون بالعلوم والفنون التي شكّلتها تلك الحضارة والتي صنعت أشياء واكتشفت أمور خلّفتها بعد حضارتها والتي ما زالت آثارها موجودة، وهذه الفنون والعلوم لا تتم إلى بالحريّة المطلقة التي كانت في تلك الحضارة التي تكون بعيدة البعد عن حكمها المستبد والتي اشتهرت حضارات كثيرة كانت تمتلك هذه الصفة في طبيعة قومها دون غيرها الذين كانوا يستعبدون.

2- ضرورة الحوار مع الحضارات الأخرى:

ولاشك أن هذا الوضع الذي يدعو في ظاهره إلى التشاؤم يقتضي القيام بهذا الحوار المطلوب، ليس فقط مع الحضارات والثقافات الأخرى، بل أيضاً مع المجموعات الإسلامية المختلفة والطوائف المذهبية والدينية داخل العالم الإسلامي، علماً بأن هذا المستوى الثاني من الحوار أصبح أمراً متحتماً على قادة العالم الإسلامي الفكريين نظراً إلى توتر العلاقات بين الطوائف الإسلامية والمذاهب الكلامية الموجودة في بعض بلاد العالم الإسلامي. والحوار كان من أهم خصائص الثقافة الإسلامية وأكبر مزايا الحضارة الإسلامية منذ البداية.

فنجد في القرآن الكريم صوراً رائعة من الحوار الديني والدعوة إلى الحوار. ثم قام النبي ﷺ بحوارات عديدة مع أهل الكتاب وغيرهم وتبعه كبار المجتهدين الذين قاموا بعملية جماعية للاجتهاد عن طريق الحوارات الفقهية بين الأستاذ المجتهد وتلاميذه الفقهاء.

وكان من آثار وبركات هذه الطبيعة الحوارية للحضارة وكان الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان والإمام المطلبي الشافعي في مقدمة من استخدموا أسلوب الحوار مع تلامذتهم كما تدل عليه كتب الإمام الشيباني وكتاب الام للامام الشافعي الإسلامية أن ظهر علم مقارنة الأديان على أيدي عباقرة أهل العلم من أمثال البيروني والشهرستاني وابن حزم وغيرهم.

إن الإسلام يختلف عن التيارات الفكرية التي تظهر من حين لآخر، ولا يمكن أن تذوب هويته في بوتقة الثقافات الأخرى إذا كان المسلمون على علم وبصيرة من دينهم.

فالعالمية والإنسانية من خصائص الإسلام ولا يمكن للإسلام أن يخشى على هويته واستقلاليته من أي شي عالمي أو إنساني فالإسلام لم يتأثر بالتيارات الوافدة التي ظهرت في الماضي والتي يكثر ظهورها في هذه الأيام ولكن نخشى على الشباب وغير المثقفين من جماهير المسلمين أن يتأثروا بها.

إن الحوار ينبغي أن يكون من أهم السمات الحضارية للعولمة. ولا خلاف فيه من حيث المبدأ. ولكن لابد أن نضع قواعد علمية للحوار البناء المثمر فلا يجدي أي حوار بين ضعيف وقوي إلا أن يكون على أساس العدل وبالمبادئ المشتركة.

وينبغي أن لا ننسى أن هدفنا هو الحوار مع الشعوب والحضارات وأتباع الديانات، وليس بين الديانات. فالحوار بين الحق والباطل لا معنى له ونرفض أي حوار يتعامل مع الحق والباطل تعاملا متساوياً، فلا نقبل حواراً يسوي بين الكفر والإيمان والوحي والطغيان، والحق والبطلان. (محمود أحمد غازي، 2008، 12)

3- مفهوم التعايش السلمي بين المجتمعات:

إنّ التعايش السلمي بين بني الإنسان لا يقوم إلا على أُسس راسخة وقيم عظيمة تُبنى لمصلحة البشر، ولا يوجد قانون يُنظم حياة البشر مثل قانون السماء الذي أرسل به خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمّد (ص)، فهو قانون يهدف إلى صون البشرية جمعاء وفق ضوابط قائمة على البر والتقوى والرحمة والإحساس.

لقد خلقنا الله تعالى، وجعلنا شعوباً وقبائل لنتعارف ونتعايش وفق قيم تحترم الإنسان، وبموجب ضوابط تكفل لكل فرد حقه في العيش بسلام واستقرار. وما أحوج العالم اليوم إلى تدارس تلك القيم والضوابط والأخذ بها حتى يتفرغ الإنسان لأداء رسالته التي خُلق من أجلها وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وعمارة الأرض.

إنّ الناس في حاجة إلى بث ثقافة الرحمة من أجل تحقيق التعايش السلمي الذي هو من أهداف نشر الإسلام بين الشعوب والأُمم، وهذه هي فلسفة الإسلام في التعايش لأنّه أوصل الإنسان إلى العيش في ظلال مبادئ عظيمة منها التعايش السلمي بين بني البشر، حيث إنّ الله سبحانه وتعالى ميز الإنسان بالعقل، وجعل من مبادئ حياته أن يرحم القوي الضعيف بكل ما تحمله هاتان الكلمتان من معنى، وهنا تظهر قيمة التعايش السلمي بين كل طبقات المجتمع، وتتحقق ثمار الرحمة بعد بسط ثقافة "الراحمون

يرحمهم الله". ولا شك في أنه إذا شاعت ثقافة الرحمة بين القوي والضعيف، وبين الأفراد والأُمم فإنّ البشرية ستشهد مراحل عظيمة من البناء النفسي والإيماني، ستظهر نتائجه على الأُمم في صورة تعايش حميد.

- الاحتكام إلى شرع الله:

في ما يتعلق بمعوقات التعايش السلمي بين الناس، يوضح د. سيف الجابري أنّ الداء يكمن في عدم الخوف من الله وتَرْك الاحتكام إلى شرعه الذي ارتضاه للناس كافة. وذلك في حين أن كل الأديان السماوية تدعو إلى الخوف من الله تعالى، وأنّ الله عزّ وجلّ جعل يوم القيامة يوماً يجمع الناس فيه لينال كل واحد نصيبه من الحساب.

أمّا الدواء فهو الإسلام، لأنّه الدين الذي ختم الله تعالى به الأديان، فأصلح للشعوب حياتها، وجعله باعث سعادتها، ولاسيما حين تعيش في ظلاله وتسمو بتعاليمه. فالإسلام يدعو إلى التعايش السلمي بين الشعوب، وإلى التعايش السلمي بين أفراد الشعب الواحد بدعم التنمية البشرية بوسائلها الصحيحة، ويتضح ذلك من خلال توجيهات رسول السلام والإسلام والمحبة سيدنا محمد به عبدالله (ص)، الذي يقول: "من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"، كما يقول (ص): "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في الله".

- إصلاح المجتمع:

تقول الحكمة، "الصالحون يبنون أنفسهم، والمصلحون يبنون الأُمم"، وإذا كان الصالحون يبنون أنفسهم، وهو أمر جيّد بلا شك، فإنّ الأُمم والشعوب في حاجة إلى المصلحين الذين يبنون الأُمم، إنها في أمس الحاجة إلى مصلحين من البشر على اختلاف جنسياتهم وألوانهم ومعتقداتهم، يسعون إلى الارتقاء بشعوبهم نحو الخير والفضيلة، ويقومون بدور فاعل في نشر ثقافة التعايش السلمي بين الشعوب، وهؤلاء في حقيقتهم أصحاب مهمة شاقة لأنّهم كلما برزت مشكلة للبشر سعوا في عقلانية تامة من أجل إزالة لبسها، وحلّها بالطرق السليمة التي تكفل حرّية الإنسان، وتحافظ على الإنسان من أخيه الإنسان إذا أساء تصرفه، وهؤلاء يمشون على منهج الأنبياء والمرسلين، ويحيون نداءهم في القلوب والأرواح والمجتمعات. فكما وعظ نبي الله شعيب (ع) قومه لمّا رآهم على ضلالة بقوله في (سورة هود الآية 85): (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)، نلحظهم يعطون أممهم وأقوامهم من أجل استقامة الحياة، والشعور بالآخر، والسعي إلى التقارب من الخلق، وتحقيق القرب من الله عزّ وجلّ.

- مصارحة ووقفة مع النفس:

إنّ إصلاح الأحوال والعلاقات مع الآخرين يحتاج إلى وقفة لمصارحة النفس ومعالجة حالات الإنسان وتقلبات نفسه، حتى يشعر بأخيه الإنسان ويسعى في إسعاده والمجاهدة في خدمته. لأنّه متى سأل الإنسان نفسه سوف يعرف كيف يحاسبها، ويعرف كيف يحملها على السعي في مصلحة الناس والمجتمع. ليس مع البشر فحسب، بل مع رب البشر، مع الحاكم الحقيقي الذي هو الله جلّ جلاله، تحتاج البشرية إلى الصدق الخالص معه، وإلى الإفادة من رسله ورسائله في إصلاح الأحوال والعلاقات مع الآخرين. وحتى تتجلى معالم صحة العلاقة وصدقها مع الله، فلابدّ أن يكون الإنسان صادقاً مع نفسه

وإخوانه في الإنسانية، وتحت مراقبة ربانية من الله تعالى، لينعم بعد ذلك، هو وسائر البشر، بالأمن والأمان وبتعايش سلمي وسلام وإسلام. (محمد شوقي، 2016)

الجانب المنهجي للدراسة:

1- منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الملائم لهذا النوع من الدراسات، من خلال تحديد نسب مساهمة كل متغير مستقل في المتغير التابع ، وتحليل البيانات تحليلا وصفيا للحصول درجة المساهمة وفق التحليل الكمي.

2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 30 أستاذا جامعيا بجامعة المسيلة، من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، في الفترة من جوان إلى سبتمبر 2017، 20 ذكورا ، 10 إناثا.

3- أداة الدراسة: هي عبارة عن استبانة تكونت من 20 عبارة تتضمن بنودا تقيس درجة مساهمة كل من التبادل الثقافي والتعايش السلمي في بناء التواصل الحضاري، مقسمة إلى محورين: الأول- الحوار بين الثقافات، والثاني- التعايش بين الشعوب، يتم الإجابة عنها بنعم أو لا.

4- الصدق: قام الباحث بعرض الأداة على ستة (6) محكمين من نفس الكلية، وقد تجاوبوا مع الفكرة وطريقة صياغة الأسئلة، ومدى خدمة أسئلة الاستبيان لغرض الدراسة، وتوافقها مع الجانب النظري. وتم قبول الأسئلة كما هي من قبل الخبراء.

5- الحدود الزمانية والمكانية: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من جوان إلى سبتمبر2017، بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

6- الأساليب الإحصائية: استخدمنا التكرارات والنسب المئوية.

7- عرض النتائج:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: ساهم التبادل الثقافي بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري.

جدول 1: استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول:

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	البعثات الطلابية	23	07
2	ترجمة الكتابات	20	10
3	تنظيم تظاهرات ثقافية	25	05
4	تبادل البث الاذاعي	21	09
5	تنقل الأفراد للدراسة	26	04
6	المناهج التعليمية	28	02
7	التراث المادي واللامادي	24	06
8	تكوين الإطارات	20	10
9	إرسال المعلمين	29	01
10	تقبل لغة الآخر	24	06
النسبة		**84.00**	**16.00**

جدول 2: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول:

الرقم	التقييم	النسبة	الترتيب
1	نعم	84.00	1
2	لا	16.00	2

الجدول(2) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الأول. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بنعم، وذلك بنسبة بلغت 84.00%من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بلا على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت

16.00%من إجمالي أفراد عينة الدراسة،.هذا يعني أن التبادل الثقافي بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م ساهم في بناء التواصل الحضاري. ومنه تحقق الفرضية الأولى، و وهذا ما يؤكده الواقع الجزائري من خلال السياسة الخارجية التي ربطت علاقات وطيدة مع دول الساحل الإفريقي العشرة في خطوة نحو توجه الجزائر إلى هذه الدول الإفريقية التي تتشابك معها الجزائر في كثير من العناصر المشتركة، خاصة العامل الغذائي والاقتصادي.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: - ساهم مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م في بناء التواصل الحضاري.

جدول 3: استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني:

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	التفاهم حول حماية الحدود	21	09
2	نبذ العنف	25	05
3	فض النزاعات	19	11
4	محاربة التطرف	23	07
5	حماية الأقليات	16	14
6	تعايش الأديان	19	11
7	وقف الحروب	29	01
8	نشر ثقافة التسامح	25	05
9	تقديم المساعدات الانسانية	23	07
10	نصرة الشعوب المستعمرة		
النسبة		**72.00**	**18.00**

جدول 4: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحورالثاني:

الرقم	التقييم	النسبة	الترتيب
1	نعم	72.00	1
2	لا	18.00	2

الجدول(4) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الثاني. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بنعم، وذلك بنسبة بلغت 72.00%من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بلا على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 18.00%من إجمالي أفراد عينة الدراسة،.هذا يعني أن مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي ما بين القرنين 16 و20م ساهم في بناء التواصل الحضاري. ومنه تحقق الفرضية الثانية. وهذا التوجه الجزائري واضح جليا من خلال محاولة الجزائر حل الخلافات السياسية والأمنية بين هذه البلدان مثل ما حدث سابقا بين تشاد وليبيا وبين مالي وتشاد حيث حاولت الجزائر حل هذه الخلافات بطريقة سلمية اعتقادا منها في أن سلامة أمن هذه الدول الإفريقية العشرة المشكلة للساحل الإفريقي هو من أمنها واستقرارها.

خاتمة:

ربطت الجزائر في نهاية القرن العشرين علاقات جيدة مع دول الساحل من خلال سياسة التعايش السلمي وثقافة الحوار وذلك بفضل سياسة الجوار والمصلحة المشتركة وقد ظهر ذلك بشكل رسمي وغير رسمي بواسطة البعثات الدبلوماسية والمشاركات في الفعاليات المختلفة بين هذه الدول وهذا ما تحقق على أفراد العينة المتمثلة في طلبة جامعة المسيلة.

قائمة المراجع:

1- مالك بن نبي (2004). شروط النهضة، دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة.

2- عبد العزيز بن عثمان التويجري (2010)، التواصل الحضاري والتفاهم بين الشعوب، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو.

3- (www.kalema.net/v1/?rpt=955&art)

4- محمود أحمد غازي،(2008)، أهمية الحوار بين الحضارات في تحقيق السلام العالمي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

5- محمد شوقي (2016)، مفهوم التعايش السلمي، مقال في منتدى ارتقاء، تاريخ النشر: 2016/04/24، تاريخ الاسترجاع: 2017/09/22، http://www.irtikaa.com/learning/2023